التوضيح لما رواه البخاري من حديث ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل مكة اذا
وصلت ايها الحاج للبيوت اي بيوت مكة فاتركا الالف بدل
من نون التوكيد الخفيفة اي فاتركنه بالتلبية الرسالة
فاذا دخل مكة امسك عن التلبية حتى يطوف ويسعى
وظاهر كلام الناظم والرسالة انه يقطع التلبية بمجرد دخول
مكة وهو ما شهره ابن بشير قال في التوضيح ومذهب
المدونة خلاف ما شهره لقوله فيها ويقطع التلبية
حتى يبتدئ في الطواف والى هذا اشار في مختصره بقوله
وهل لمكة او للطواف خلاف واترك ايضا كل شغل ا
وقصد المسجد اي الحرام لطواف القدوم بعد كمال تاهبك
وقدم رجلك واسلكا الباب كالذي قبله من سلوك
الطريق لان سلك بمعنى ادخل انظر تفسير ابن جزي و
مختصر الصحاح يتضح لك المعنى فيهما اي واذهب
فيه ندبا للبيت الشريف اي الكعبة المشرفة اذ هو
في وسط المسجد الحرام من باب بني شيبة ويعرف الان بباب
السلام وهو من مناسك خليل ويستحب ان يدخل من باب بني
شيبة ويقدم رجله اليمنى عند الدخول ويقول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك

وهذا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله على ذلك

١٢٦

وهذا مستحب لكل من دخل المسجد الحرام او غيره من المساجد
قال بعضهم للآفاقي يطوف لطواف القدوم والمكي الطواف
تحية المسجد الحرام ويسعى بعده ويستحب ان يستحضر
عند رؤية البيت ما امكنه من الخشوع والتذلل وحكي
ان امراة جعلت تقول اين بيت ربي حتى اروني لها فلما
لصقت جبينها وما رفعت الا ميتة وعن الشبلي انه
غشي عليه عند رؤية الكعبة فانشد الشاعر هذه
دار من انت تحب ما بقاء الدموع في الاماق واذا خرجت
من المسجد فلتقدم رجلك اليسرى وتقول بسم الله اللهم
افتح لي ابواب فضلك تغلة ف وتقدم ان طواف القدوم
من الواجبات التي تجبر بالدم وكذا قال ابن الحاجب واما
تقبيل الحجر الاسود اوله فسنة والى تقبيله في اوله
اشار الناظم بقوله واستلم بعد دخول المسجد استلاما
اي قبل بفيك ان قدرت الحجر الاسود بسكون الدال اعطاء
للوصل حكم الوقف للوزن قال الشراح وكبر عند ذلك التقبيل
فاذا دخل المسجد فعليه ان يبتدئ باستلام الحجر الاسود
بفيه ان قدر والا لمسه بيده ثم يضعها على فيه من
غير تقبيل ما لم يصل كبر اذا حاذاه ولا يرفع يديه ثم
يمضي يطوف ولا يقف وبالغ الناظم ان لم تصل الحجر الاسود باليد
البيت واتم بعد استلام الحجر الاسود سبعة اطواف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)